

دراسة تحليلية لثنائي آلتى عود (دور هندي) لـ " الفريد جميل" والاستفادة منها في مقرر العزف الجماعي

محمد عبدالله الديهان*

تكمن رسالة المعهد العالي للفنون الموسيقية التابع لوزارة التعليم العالي في دولة الكويت على تهيئة الدارسين ليصبحوا ذوى كفاءة عالية في العزف على الآلات الموسيقية وخاصة آلة العود، ويسعى المعهد منذ إنشائه إلى تذليل العقبات التي تواجه الطلبة حتى يُمكنوا بالارتقاء في العملية التعليمية، كما يهتم قسم الموسيقى العربية بتخريج عازفين متميزين بالآلة العود حاصلين على شهادة البكالوريوس بالموسيقى عربية على قدر من الكفاءة والجودة، كما يسعى قسم الموسيقى العربية بالمعهد لتوجيه كل الطاقات والخبرات التي يتعرض لها الطلاب نحو هدف محدد وهو إعداد خريج متميز، لذا شملت المقررات الدراسية العديد من الخبرات والمواد التي يتعرض لها الطالب في فترة إعداده (الموقع الرسمي للمعهد العالي للفنون الموسيقية).

ومن المواد الهامة التي يتعرض لها الطالب والتي تعمل على إعداده في مجال العزف هي مادة (العزف الجماعي) والتي يدرسها الطالب عامان متتاليان (ثالثة ورابعة عالي)، لذا فقد تضمنت المناهج الدراسية لهذه المادة عدداً المؤلفات التي ترجع لخبرة مدرس المادة في المقام الأول، بهدف الوصول بالطالب الي مستوى متقدم في العزف الجماعي، ومن هنا نشأت فكرة البحث في محاولة توفير أحد المؤلفات المتميزة (ثنائي آلة العود دور هندي لألفريد جميل) والاستفادة منها في هذا المقرر.

مشكلة البحث:

من خلال تدريس الباحث لآلة العود في المعهد العالي للفنون الموسيقية لاحظ الباحث اهتمام الطلاب بعزف مؤلفات موسيقية من الثنائيات التي تظهر قدراتهم المهارية وتشجعهم وتحثهم على العزف الجماعي كما وجد الباحث اهتمام الطلاب بعزف مؤلفات موسيقية عربية معاصرة، مما دعى الباحث لدراسة تحليلية لثنائي عود (دور هندي) لـ " الفريد جميل".

* أستاذ مشارك قسم الموسيقى العربية تخصص (عود) المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى

- إلقاء الضوء على أهمية العزف الجماعي في الموسيقى العربية.
- التعرف على الخصائص الموسيقية لمؤلفة دور هندي لـ "الفريد جميل".
- التعرف على أسلوب الفريد جميل في التأليف لثنائي ألتى العود من خلال مؤلفة (دور هندي).

أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث في إلقاء الضوء على مؤلفات آلة العود التي تتناول الثنائيات ودراساتها وتحليلها مما يساهم في رفع مستوى أداء عازفي آلة العود من الدارسين ويفتح المجال أمام المؤلفين الجدد للتعامل مع الآلة بشكل يتسم بالحدث والتطور.

أسئلة البحث:

- ما أهمية العزف الجماعي وخاصة الثنائي لدارسي آلة العود؟
- ما الخصائص الموسيقية لمؤلفة دور هندي لـ "الفريد جميل"؟
- ما أسلوب الفريد جميل في التأليف لثنائي ألتى العود من خلال مؤلفة (دور هندي)؟

إجراءات البحث:

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وهو المنهج القائم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، مع استخلاص النتائج لتعميمها⁽¹⁾. ويقصد بالمنهج الوصفي في هذا البحث هو وصف وتحليل عينة البحث (مؤلفة دور هندي لـ ألفريد جميل)، للوصول إلى أسلوبه في تأليف الثنائيات على آلة العود.

عينة البحث: ثنائي ألتى عود (دور هندي) لـ "ألفريد جميل".

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: عام 2012م (تاريخ تأليف المؤلفة عينة البحث)
- الحدود المكانية: دولة الكويت.
- الحدود الفنية: مؤلفة دور هندي.

(1) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991، ص 102.

أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية والتسجيلات الصوتية للمؤلفة عينة البحث.

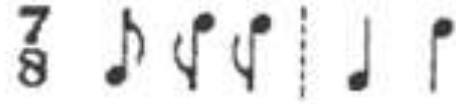
مصطلحات البحث:

التنائيات:

عرفت القواميس الغربية التنائيات على أنه مؤلف موسيقي لإثنين من المؤدين المتناظرين والمتساويين في الأهمية، سواء أكان بمصاحبة أو بدون مصاحبة. على آلي الكمان والعود أو أي آلة موسيقية (1).

دور الهندي:

ضرب إيقاعي ميزانه 7 وشاع استخدامه كثيراً في قالب الموشح وتدوينه. 8



شكل (1) إيقاع الدور الهندي

هارموني (Harmony)

أحد عناصر الموسيقى الغربية يقوم على فن تجميع النغمات الموسيقية بحيث تسمع في آن واحد، ولهذا التجميع قوانينية التي تحدد، كما تحدد طرق إنتقال تجميع ما إلى تجميع آخر، و هذا العنصر منوط به مصاحبة الألحان أو الأفكار الأساسية لأي مؤلفة موسيقية (2).

كونتر بوينت (Conterpoint)

ويقصد بها نقطة مقابل نقطة أو نغمة مقابل نغمة وهو فن الجمع بين لحنين أو أكثر يُعزفان في نفس الوقت بشكل متناسق ومتناغم، دون أن يطغى أحدهما على الآخر (3).

1) Willi Apel: Harverd Die. 2nd Ed Books Ltd. London,1976,P.248

2) عواطف عبد الكريم: معجم الموسيقى، مجمع اللغة العربية، القاهرة 2000، ص 75 .

3) نفس المرجع السابق ص 81 .

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى (2021) بعنوان

تدريبات مقترحة لتنمية قدرة دارسي آلة العود على عزف الألحان متعددة التصويت⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه دارس العود في الألحان متعددة التصويت ذات الأنسجة المختلفة بوليفونية أو هموفونية، وكذلك ابتكار مجموعة من التدريبات التي تساعد عازفي آلة عود على استخدام تقنيات عزف الألحان متعددة التصويت ذات الأنسجة المختلفة بوليفونية أو هموفونية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن عرض الباحث أغلب الصعوبات التي تواجه دارسي آلة العود عند عزف الألحان متعددة التصويت، كما قام الباحث بوضع مجموعة من التدريبات المتنوعة في مقامات موسيقية مختلفة شملت مقام (الراست والنهوند والنوثر والكرد) والتي تساعد دارسي العود على التغلب على صعوبات العزف متعدد التصويت.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالعزف متعدد التصويت وهو ما يهتم به البحث الحالي من خلال مؤلفة دور هندي، ويختلف البحث الحالي في الهدف والعينة.

الدراسة الثانية (2021) بعنوان

الهوية الموسيقية لقلب اللونجا بين الأصالة والحداثة لونجا (كروماتيك) لـ "الفريد جميل" نموذجاً⁽²⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الموسيقية لمؤلفة لونجا (كروماتيك) لـ "الفريد جميل" نموذجاً بين الأصالة والحداثة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن اثبات أصالة وحداثة المؤلف ألفريد جميل حيث جمع بين الأصالة في استخدام التسلسل السلمي للمقام والحداثة باستخدام الحركة الكروماتية الهابطة، واستخدام الحركات اللحنية المتنوعة.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بتحليل أحد أعمال المؤلف الموسيقي ألفريد جميل والتعرف على أسلوبه التأليفي، ويختلف البحث الحالي في الاهتمام بالعزف الثنائي على آلة العود من خلال مؤلفة دور هندي، في حين اهتمت الدراسة السابقة بقلب اللونجا.

1 (إبراهيم يسري إبراهيم: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الرابع والاربعون يناير 2021.

2 (رحاب حسين جابر حسين، مجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد السادس والاربعون اغسطس 2021.

الدراسة الثالثة (2024) بعنوان

التطور التقني في العزف على آلة العود: الأسباب والتقنيات المستحدثة⁽¹⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى النهوض بآلة العود في القرن العشرين، والتي من خلالها استطاع رواد هذه الآلة من تطوير تقنيات العزف، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن التعرف على التقنيات التي استخدمت في العزف على آلة العود، والتي ساهمت في تشكيل ما يمكن تسميته بالمدرسة الحديثة، والتي من أهمها: تعدد التصويت، وطريقة استخدام المضارب (الريشة)، واستخدام أصابع اليد اليمنى في العزف، وكذلك استخدام الأوضاع وصولاً إلى استخدام أصبع الإبهام في الضغط على، Positions معزز ذلك ببعض النماذج الموسيقية. تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بتطور أساليب العزف على آلة العود ويختلف البحث الحالي في الهدف والعينة.

الدراسة الرابعة (2024) بعنوان

تدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية بأسلوب تعدد التصويت⁽²⁾.

هدفت الدراسة إلى وضع طريقة مقترحة لتدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية مجتمعة (عود، قانون، ناي)، من خلال استنباط أساليب تدريس جديدة تعتمد على تعدد التصويت، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن تأليف وإعداد ثلاثة نماذج موسيقية تلخص الأركان الثلاثة الرئيسية التي تبنى عليها مناهج تدريس الآلات الموسيقية (السلام الموسيقية، التمارين التقنية، المقطوعات الموسيقية)، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن هذه الطريقة تساعد على إثارة انتباه الطلبة وزيادة التركيز بصفة مستمرة، مما يساهم في تقدم مستواهم التقني. تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالعزف متعدد التصويت، ويختلف البحث الحالي في تدريس الثنائيات لألتي عود.

1 (وائل حداد: التطور التقني في العزف على آلة العود: الأسباب والتقنيات المستحدثة، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، العدد الثاني، 2024. نقلاً عن <https://jja.yu.edu.jo/index.php/jja/article/view/159>

2 (نضال عبيدات، محمد الطشلي: تدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية بأسلوب تعدد التصويت، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، 95-79، 2024. نقلاً عن <https://jja.yu.edu.jo/index.php/jja/article/view/252>

ينقسم هذا البحث إلى جزئين:

أولاً : الإطار النظري ويشتمل على

1- التكنيك أو التقنية.

2- تعدد التصويت بالموسيقى العربية (الثنائيات).

3- السيرة الذاتية للمؤلف ألفريد جميل. (1957).

ثانياً: الإطار التطبيقي

- يشمل تحليل لثنائي آلتى عود (دور هندي) لـ " ألفريد جميل".

أولاً: الإطار النظري

1- التكنيك أو التقنية

التكنيك أو التقنية وكما يراه بعض الموسيقيين والمهتمين بالتربية الموسيقية (في مجال دراسة المهارات الموسيقية)، هو (سلسلة من الحركات العضلية)، كما أن تقنيات العزف على آلة العود من أهم الأسس التي يعتمد عليها الدارس في مختلف مراحل التعليم وذلك لبناء تكنيك اليد اليمنى الذي يتمثل في الأداء بالريشة وتكنيك اليد اليسرى والذي يتمثل في الأداء بالأصابع، وقد قام العديد من العلماء والمؤلفين والتربويين بوضع العديد من الكتب العلمية والطرق المنهجية لدراسة تكنيك العزف وذلك بهدف تنمية المهارات التكنيكية للعازفين، وهو الطريقة التي يعالج بها الفنان التفاصيل الفنية، وعندما يستطيع الدارس أن يتضمن الطريقة التي يستخدم بها حركاته العضلية على النحو الصحيح يؤدي ذلك إلى السلوك الأكثر أوتوماتيكية⁽¹⁾، والتكنيك في معناه "هو الطريقة التي يعالج بها الفنان التفاصيل الفنية"، وعندما يستطيع ألفريد أن يتضمن الطريقة التي يستخدم بها حركاته العضلية على النحو الصحيح يؤدي ذلك إلى السلوك الأكثر أوتوماتيكية، وهو الأسلوب أو الطريقة لمعالجة التفاصيل الفنية من قبل الفنان، كما أن هناك من يرى أن "التكنيك" هو "كفاءة استخدام جميع العضلات اللازمة للعزف واستجاباتها لتوجيهات العقل والشعور بأقل جهد" وأيضاً هو "المهارة الموسيقية للعازف لأن ينفذ بوضوح ما يخطر بالعقل، حسبما يدل عليه التعبير وتكنيك العازف، من مرونة وسرعة في استخدام أعضائه مثل الأصابع، ورسخ

1 (البهنساوي، فاطمة محمد إبراهيم: أثر مصاحبة المعلم للطالب المبتدئ في اكتساب مهارات تكنيك العزف على البيانو - عام 1986م - ص 8.

اليَد، الساعد، القدم وغيرهما لأداء قطعة معينة" التكنيك بالنسبة لألة العود فيعنى "اكتساب مهارة معينة لليدين اليمنى واليسرى للقيام بوظيفتهما بسهولة ويسر وإتقان أثناء العزف (1) .

2- تعدد التصويت بالموسيقى العربية (الثنائيات)

عرفت الموسيقى العربية علم تأليف الموسيقى بأسلوبيه البوليفونى و الهموفونى كمصطلح حديث وحددته بمصطلح (إتفاقات النغم) و ذلك منذ القرن الثانى الهجري التاسع الميلادي وحتى الثامن الهجري الخامس عشر الميلادي، وسوف يستعرض الباحث بعض ما ذكره علماء العرب كدليل على استخدامهم تعدد التصويت في الموسيقى العربية.

الفيلسوف الكندي (260 هجريه)

وجدت فى مخطوطات الفيلسوف الكندي الذي يعد اول من تكلم عن تعدد التصويت في كتابة (تمرين للعود مهران)، حيث قام بتدوينه بالنوتة الحديثه عدة باحثين، حيث أدرج الكندي فيه مسافات الهارمونية المستخدمة ضمن (قواعد إتفاقات النغم) (2).

الفارابي (873 هجريه)

تحدث الفارابي ضمن الكمالات العشر في صناعة الموسيقى أي تعدد التصويت وهو فن التمزيج (الإصطحاب) واسماه "مخلوطات النغم"، وحدده في ثلاث أنواع؛ التمزيج التوافقي - التمزيج اللحني - التمزيج المعلق، وفي كتاب "الموسيقى الكبير نوّه الفارابي إلى إمكانية استخدام تعدد الأصوات منذ القرن العاشر الميلادي حيث أضاف بإمكانية عزف نغمتين متفقتين معا (3).

ابن سينا (259 هجرية)

إمتاز ابن سينا فى تناوله لموضوع تعدد التصويت فى أنه سبق كل مؤلفى الشرق فى التحدث عن مصطلح محاسن اللحن التي تفرعت الى اربعة انواع: الترديد - التمزيج - التبديل - التركيب. استنبط من التمزيج فرعا اسماء التشقيق، ومن التركيب فرعا اسماء الببدال (4).

1) Anderson, Warren, and Thomas J. Mathiesen: "Ethos". The New Grove Dictionary of Music and Musicians, second edition, edited by Stanley Sadie and John Tyrrell. London: Macmillan Publishers. 2001, p 431.

2) عاطف عبد الحميد: قواعد وتنويع الموسيقى العربية، القاهرة 200، ص 88.

3) جورج هنري فارمر: تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر، ترجمة جرجس فتح الله، دار مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، بيروت، 2001، ص 45.

4) محمود أحمد الحفني: أعلام الموسيقى " إبن سينا"، المجلة الموسيقية العدد 90، 2000 ص 4.

صفي الدين عبد المؤمن الارموي (613 هجريه)

قام بتحديد الأبعاد المتفقه والأبعاد المتنافرة فى نظريات (فن الاصطحاب او اتفاقات النغم) اذن فالموسيقى العربيه تطورت في مراحل التاريخ منتهجه كل من الاسلوبين المونوفونى ثم البوليفونى مثلها مثل الموسيقى الغربيه⁽¹⁾.

العزف الثنائى (آلة العود)

العزف الثنائى لدراسى آلة العود المبتدئ يؤدى إلى إكتساب بعض المهارات الشخصية للعازف وأيضا تنمية العديد من المهارات الفنية من خلال تقوية العديد من العناصر الموسيقية، وسيعرض الباحث أهم المهارات الشخصية والفنية التى يكتسبها عازف العود من خلال العزف الثنائى:

المهارات الشخصية

- يكسب العزف الثنائى خبرة العمل الجماعى، وأحترام قوانين الجماعة والإلتزام بالنظام والدقة.
- يكسر عند الدارس حاجز الخوف والخجل من الاداء أمام الآخرين.
- يؤدى إلى بث الثقة في نفس الدارس أثناء العزف الثنائى مع عازف آخر.
- يوثق الترابط ويوحد الوجدان من خلال المشاركة فى العزف الثنائى بين العازف.
- يكسب الدارس القدرة على الإنتباه والتركيز المستمر والدقة أثناء الأداء، فهو عازف ومستمع لزميله في نفس الوقت.

المهارات الفنية:

- يساعد العزف الثنائى على تنمية السمع الموسيقى عامة والحس الهارمونى خاصة، حيث تسمع الهارمونيّات رأسية من خلال أداء العازفان معاً فى وقت واحد والتى يراعى ان تسمع كلحن واحد.
- يقوى الناحية الإيقاعية من حيث الإلتزام بالزمن الموحد، ويساعد الدارس على تقوية إحساسه بالبدايات والضغوط، وتقوية العناصر الإيقاعية مثل السرعة والميزان والنماذج الإيقاعية المختلفة والأربطة الزمنية.
- ينمى الذاكرة الموسيقية حيث يقوم كل دارس بالتدريب المنفرد على المدونة الخاصة به، ثم يؤدى العازفان معاً، لذلك فعليه إسترجاع ما تدرب عليه ليتمكن من الأداء الجيد.

1 (محمد الملاح: مبادئ الكونترپوينت، أربيد جامعة اليرموك، مكتبة الظلال للطباعة والنشر، 2010، ص 7.

- يجعل الدارس أكثر تركيزاً وانتباهاً سمعياً لتجنب الأخطاء أثناء العزف وذلك ينمى المهارة السمعية لديه.

- العزف الثنائي ينمى القراءة الفورية لأن جميع العناصر السابقة من إيقاع وسمع داخلى.⁽¹⁾

3- السيرة الذاتية للمؤلف الفريد جميل. (1957)

نشأته:

- عام 1957 ولد "الفريد جميل" في يوم ٦ سبتمبر بمدينة القاهرة وأتم دراسته في المرحلة الاعدادية عام 1972 بمدرسة الفرير (LaSalle de College) .
- عام 1973 التحق بالمعهد العالي للموسيقى العربية بالمرحلة الثانوية الموسيقية، وحصل على دبلوم المعهد عام 1975 في قسم الأصوات بتقدير ممتاز .
- عام 1975 التحق بمرحلة البكالوريوس بالمعهد وتخرج عام 1979 من قسم الآلات تخصص (عود) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، ثم عين معيداً بقسم التأليف والنظريات بالمعهد العالي للموسيقى العربية.
- عام 1983 حصل على الماجستير من قسم الآلات تخصص عود، ثم قام بدراسة آلة الكمان لتصبح آله الأولى بجانب العود على يد البروفسير، بريدزي.
- عام 1987، حصل على درجة الدكتوراه من قسم الآلات تخصص آلة العود.
- عام 2006 م حصل على درجة أستاذ بقسم التأليف بالمعهد العالي للموسيقى العربية التابع لأكاديمية الفنون، وقام بالإشراف على رسائل ماجستير ودكتوراه في مصر وخارجها في نظريات الموسيقى العربية ورسائل التأليف والكمان الشرقي وتقنيات العزف على العود، وله العديد من المؤلفات منها كتاب (التدريبات الأساسية لآلة العود) بالاشتراك مع "أنعام لبيب" أستاذ آلة العود بالمعهد، والعديد من الأبحاث العلمية في مؤتمرات الموسيقى العربية.

1 (على إبراهيم: تنمية المهارات الفنية لعازف البيانو من خلال العزف الثنائي والجماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1986 ، ص 32.

مشواره الفني:

- شارك بالعزف المنفرد على آلتى الكمان والعود مع فرقة (أم كلثوم) للموسيقى العربية بقيادة "حسين جنيّد"، و(الفرقة الماسية) بقيادة "أحمد فؤاد حسن"، وفرقة (هاني مهنيّ).
- قام بتمثيل مصر في كثير من المناسبات الرسمية والمهرجانات الدولية.
- عام 1999 أسس فرقة موسيقية بإسم (قيثارة) لتقديم الموسيقى والأغاني المصرية من خلال الاعتماد على العناصر الأساسية للتخت العربي مع إضافة بعض الآلات حسب احتياج البرنامج، وقدمت الفرقة العديد من الحفلات الناجحة بمختلف المراكز الثقافية داخل وخارج جمهورية مصر العربية.

أهم مؤلفات " ألفريد جميل" الآلية:

- لونجا كروماتيك (1993).
- لونجا نهاوند (1993).
- ثنائي لآلة العود (1993).
- مقطوعة خماسي أعواد (1993).
- لونجا جاز (2000).
- مقطوعة حوار الإيقاع (2001).
- تحميلية بلوز (2002).
- أكابيليا بياتي (2003).
- تحميلية راحة الأرواح (2003).
- سماعي أنفاس الطيب (2004).

ألّف الفريد جميل ثنائي آلتى عود بنسيج بوليفوي بأسلوب الكنتراينط الحر لصوتين، وذلك لخدم التأليف لآلات الموسيقى العربية عامة وآلة العود خاصة، حيث أن آلة العود تعد رمزاً من رموز آلات الموسيقى العربية فهي المصاحبة للمطرب في الغناء، وعزف بها مع الفرق الأوركستراالية العالمية، وأدى عليها بعض العازفين المُحترفين عزفاً منفرداً على أكبر المسارح. والكتابة لآلة العود من خلال هذه المؤلفات بخطين لحنين تثري الموسيقى العربية، حيث أن معظم المؤلفات الموسيقية العربية تكتب خط لحني واحد فقط لآلة عود واحدة، ومن خلال هذا البحث نتناول مؤلفة دور هندي لألفريد جميل والاستفادة منها في العزف الجماعي.

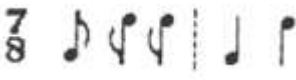
ثانياً: الإطار التطبيقي

- يشمل تحليل لثنائي آتي عود (دور هندي) لـ "الفريد جميل".

المدونة الموسيقية

The musical score is written for two Oud players in a Hindustani style. It is in the key of D minor (one flat) and 6/8 time. The notation includes standard musical symbols for notes, rests, and bar lines, with Arabic numerals (0-3) indicating fingerings for each note. The score is divided into six systems, with bar lines numbered 3, 5, 9, 13, 17, and 21. The first system starts with a treble clef and a key signature of one flat. The second system begins with a measure rest for 5 measures. The third system starts with a measure rest for 4 measures. The fourth system begins with a measure rest for 3 measures. The fifth system starts with a measure rest for 2 measures. The sixth system begins with a measure rest for 2 measures. The score concludes with a final cadence in the key of D minor.

بطاقة تعريف:

اسم المقطوعة	ثنائي لآلتي عود دور هندي
نوع التأليف	آلي
ال قالب	حر
المقام	راست
الميزان	$\frac{7}{8}$
الضرب	دور هندي 
عدد الموازير	40
الحدود اللحنية	
الأجناس المستخدمة	1- جنس راست على الراست 2- جنس راست على النوى 3- جنس حجاز على النوى 4- جنس صبا على الحسيني 5- جنس نهاوند على النوى 6- جنس كرد على النوى 7- جنس عجم على النوى 8- جنس عجم على الراست
المقامات المستخدمة	1- مقام راست 2- مقام سوزناك 3- مقام دلانشين 4- مقام سوزدولار

5- مقام بشاير 6- مقام ماهور 7- مقام تبريز	
- نصف الوضع الأول - الوضع الأول - الوضع الثاني - الوضع الثالث - الوضع الرابع - نصف الوضع الخامس	الأوضاع المستخدمة في العزف
	الأشكال الإيقاعية المستخدمة
	

التحليل الهيكلي:

كتبت هذه المقطوعة لآلتي عود بنسيج بوليفوني من صوتين في صيغة حرة في مقام راسـت على ضرب الدور الهندي، ومن الواضح أن الانتقالات المقامية لهذه المقطوعة تناولت معظم المقامات التي تتبع فصيلة مقام الراسـت. ويمكن تقسيمها إلى خمسة أقسام كالتالي:

من م 1 : م 8 وقد جاء مجمله في مقام الراسـت	القسم الأول
من م 9 : م 16 وقد جاء مجمله في مقام السوزناك.	القسم الثاني
من م 17 : م 24 وقد جاء مجمله في مقام الدلانـشين .	القسم الثالث
من م 25 : م 32 وقد جاء مجمله في مقام البشاير .	القسم الرابع
من م 33 : م 40 وقد جاء مجمله في مقام الماهور .	القسم الخامس

التحليل التفصيلي

أولاً: القسم الأول: من مازورة 1 إلي مازورة 8

مازورة (1)

الصوت الأول: هيئة جنس راست على الراسـت والركوز على النوى، وهي في شكل سؤال.

الصوت الثاني: هيئة جنس راست على الراسـت والركوز على السيكاـه.

- ومن تألف الصوتين معا يتكون جنس راست على الراسـت.

مازورة (2)

الصوت الأول: هيئة جنس بياتي على الدوكاه والركوز على الدوكاه، وهي في شكل إجابة على السؤال السابق.

الصوت الثاني: هيئة جنس بياتي على الدوكاه والركوز على الدوكاه بعد لمسها بحساسها (زيركولاه).

مازورة (3)

الصوت الأول: تتابع هابط Sequence للصوت الأول في م 1 ، وهي في شكل سؤال أيضا.

الصوت الثاني: الدرجة الأولى والثانية في مقام الراسـت.

مازورة (4)

الصوت الأول: جنس راست على النوى والركوز على الكردان، وهي في شكل إجابة.

الصوت الثاني: هيئة مقام راست على الراسـت والركوز على الراسـت.

- ومن مساحة الصوتين معا يتكون مقام راست على الراسـت.

مازورة (5)

الصوت الأول: جنس راست على النوى والركوز على النوى.

الصوت الثاني: تألف مفكك للدرجة الأولى لمقام الراسـت.

مازورة (6)

الصوت الأول: جنس راست على النوى والركوز على النوى.

الصوت الثاني: تألف مفكك للدرجة الأولى لمقام الراسـت.

مازورة (7)

الصوت الأول: جنس بياتي على درجة الدوكا والركوز على السيكاـه.

الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية بأسلوب الكنترا بيط الحر .

مازورة (8)

الصوت الأول: جنس راست على النوى والركوز على الكردان.

الصوت الثاني: تألف مفكك للدرجة الأولى في مقام الراست والركوز على الراست وينتهي القسم الأول في مقام الراست ركوزا على الراست والكردان.

ثانياً: القسم الثاني: من م 9: م 16

من (مازورة 8 إلى مازورة 16)

جزئ محاكاة بالحركة المشابهة في مقام السوزناك للصوتين.



شكل (3) من (مازورة 8 إلى مازورة 16)

مازورة (9)

الصوت الأول: مصاحبة بوليفونية حرة للحن الأساسي في الصوت الثاني.

الصوت الثاني: هيئة جنس حجاز على النوى والركوز على الجهاركاه.

مازورة (10)

الصوت الأول: مصاحبة بوليفونية حرة للحن الأساسي في الصوت الثاني والركوز على النوى.

الصوت الثاني: نسبة سيكاه على السيكا والركوز على النوى.

مازورة (11: 12)

محاكاة بأسلوب الكانون Canon ، حيث أن نفس اللحن الأساسي انتقل إلى الصوت الأول ونفس المصاحبة انتقلت إلى الصوت الثاني، مع تعديل القفلة ليصبح الركوز على الراست في كل من الصوتين ويتكون مقام سوزناك.

مازورة (13)

الصوت الأول: هيئة جنس راست على الراست والركوز على السيكا. الصوت الثاني: تألف مفك للدرجة الأولى في مقام الراست والركوز على السيكا.

مازورة (14)

تتابع صاعد (درجة) Sequence (للصوتين لمازورة 13 ، ليتكون هيئة جنس بياتي على الدوكاه والركوز على الجهاركاه في الصوت الأول، وتألف مفك للدرجة الثانية في مقام الراست والركوز على الجهاركاه.

مازورة (15)

الصوت الأول: تتابع صاعد Sequence للصوت الأول في م 13 على خامسة المقام مع التغيير، ليتكون هيئة جنس راست على النوى مروراً بدرجة العجم (#) كعلامة تلوينية عارضة، والركوز على الأوج بعد لمسها بحساسها. الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية بأسلوب الكنترا بطنط الحر لصوتين.

مازورة (16)

الصوت الأول: مقام راست مع الركوز على الكردان. الصوت الثاني: مقام راست مع الركوز على الراست. مع ملاحظة أن الصوتان يؤديان نفس اللحن ولكن على بعد أوكتاف كل من الآخر وهو ما يعرف بـ "النسيج المونوفوني"، وينتهي القسم الثاني في مقام الراست مروراً بمقام السوزناك.

ثالثاً: القسم الثالث: من مازورة 17 إلى مازورة 24

الصوت الأول: جنس صبا على الحسيني والركوز على الحسيني.

الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية حرة للحن الأساسي في الصوت الأول.

مازورة (18)

وهي تكرار لمازورة 17 مع تبادل الأصوات في الأداء، حيث أن الصوت الأول يؤدي م 18 المصاحبة السابقة مصوراً أوكتاف أعلى، أما الصوت الثاني فيؤدي نفس اللحن الذي يؤديه الصوت الأول في م 17 مصوراً أوكتاف أسفل، (محاكاة بالحركة المشابهة).



شكل (4) من (مازورة 17 إلى مازورة 18)

مازورة (19)

وهي تتابع هابط درجة Sequence للصوتين في م 17، ليتكون جنس راست على النوى والركوز على النوى في الصوت الأول، أما الصوت الثاني فيؤدي نفس المصاحبة مصورة درجة أسفل.

مازورة (20)

- الصوت الأول: جنس صبا على الحسيني والركوز على الحسيني.
- الصوت الثاني: جنس صبا على العشيران والركوز على العشيران.
- مع ملاحظة أن الصوتان يؤديان نفس اللحن ولكن على بعد أوكتاف كل من الآخر.

مازورة (21)

الصوت الأول: هيئة مقام نهاوند على النوى والركوز على النوى.

الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية حرة للحن الأساسي في الصوت الأول.

مازورة (22)

الصوت الأول: هيئة جنس نهاوند على النوى والركوز على النوى.

الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية (الحن الأساسي في الصوت الأول) اعتمدت فكرتها على أداء نفس لحن الصوت الأول ولكن على بعد مسافة ثلاثة صاعدة من الصوت الأول وعمل وصلة لحنية في نهاية المازورة في الصوت الثاني تمهّد لقفلة القسم الثالث ومن مساحة الصوتين معاً يتكوّن مقام سوزدولار.

مازورة (23)

الصوت الأول: جنس راست على الراسـت والركوز على الدوكاه.
الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية بأسلوب الكنتراينط الحر لصوتين.

مازورة (24)

الصوت الأول: جنس راست على النوى والركوز على الكردان.
الصوت الثاني: جنس راست على الراسـت والركوز على الراسـت.

رابعاً: القسم الرابع من مازورة 25 إلى مازورة 32

مازورة (25)

الصوت الأول: هيئة جنس كرد على النوى والركوز على النوى.
الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية حرّة للحن الأساسي في الصوت الأول.
• ومن مساحة الصوتين معاً يتكون جنس كرد على النوى.

مازورة (26)

الصوت الأول: جنس كرد على النوى والركوز على النوى.
الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية للحن الأساسي في الصوت الأول اعتمدت فكرتها على التسلسل الكروماتي الصاعد.

مازورة (27)

الصوت الأول: جنس نهاوند على الجهاركاه والركوز على الجهاركاه.
الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية بأسلوب الكنتراينط الحر لصوتين.
• ومن مساحة الصوتين معاً يتكون جنس نهاوند على الجهاركاه.

مازورة (28)

الصوت الأول: مقام بشاير مروراً بدرجة الحسيني عند الهبوط في جنس الكرد على النوى كعلامة تلويينية مرورية والركوز على الكردان.

الصوت الثاني: جنس راسـت على الراسـت والركوز على الراسـت.

مازورة (29)

هيئة مقام بشاير على الكردان مروراً بدرجة جواب الحسيني عند الهبوط في جنس الكرد على السهم كعلامة تلوينية مرورية والركوز على السهم.

مازورة (30)

مصاحبة بوليفونية حرة للحن الأساسي في الصوت الثاني.

مازورة (31)

مقام بشاير على الكردان والركوز على جواب الجهاركاه وعمل وصلة لحنية في نهاية المازورة تمهّد لقفلة القسم الرابع.

مازورة (32)

جنس كرد على السهم مروراً بدرجة جواب الحسيني عند الهبوط كعلامة تلوينية مرورية والركوز على جواب الكردان.

خامساً: القسم الخامس: من مازورة 33 إلى مازورة 44

مازورة (33)

الصوت الأول: هيئة جنس عجم على السهم والركوز على الحسيني مع ملاحظة اختفاء درجة السهم نفسها أساس الجنس.

الصوت الثاني:

جنس عجم على الكردان والركوز على الجهاركاه ومن مساحة الصوتين معاً يتكوّن هيئة مقام تبريز على الكردان.

مازورة (34)

وهي تتابع هابط درجة Sequence للصوتين في م 33، والركوز على السهم في الصوت الأول، وعلى جواب البوسليك في الصوت الثاني.

• ومن مساحة الصوتين معا يتكون هيئة مقام تبريز على الكردان.



شكل (5) من (مازورة 33)

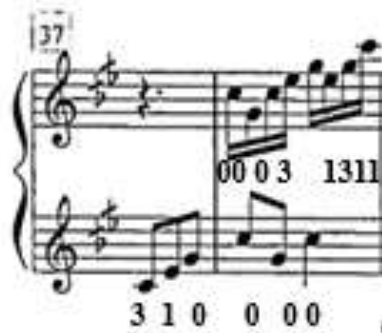
مازورة (35: 36)

الصوت الأول: مقام سوزدولار مروراً بدرجة الحجاز كعلامة تلوينية عارضة والركوز على الكردان.

الصوت الثاني: مصاحبة بوليفونية بأسلوب الكنتراينط لصوتين.

مازورة (37)

تألف مفكك للدرجة الأولى لمقام الراست في الصوتين في تضاد إيقاعي وكأنها تألفات مفككة متلاحقة، والركوز على الكردان في الصوت الأول، وعلى جواب الكردان كآلاتي:



شكل (6) من (مازورة 37)

مازورة (38)

تألف مفكك للدرجة الثانية لمقام الراست في الصوتين في نفس التّضاد الإيقاعي، وهي تتابع صاعد درجة Sequence للمازورة السابقة مع التعديل في الصوت الأول ليصبح الركوز على المحير بدلاً من جواب المحير تألف الدرجة الثانية لمقام الراست.

مازورة (39)

تألف مفكك للدرجة الثالثة لمقام الراست في الصوتين في نفس التّضاد الإيقاعي، وهي تتابع صاعد درجة Sequence للمازورة السابقة مع التعديل الإيقاعي في الصوت الثاني.

مازورة (40)

الصوت الأول: تألف مفكك للدرجة الأولى لمقام الراست والركوز على تألف رأسي هارموني للدرجة الأولى في مقام الراست. الصوت الثاني: مقام راست والركوز على تألف رأسي هارموني للدرجة الأولى في مقام الراست وينتهي القسم الخامس في مقام الراست مروراً بمقام الماهور ضمناً والتبريز والسوزدولار.

نتائج البحث

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية العزف الجماعي في الموسيقى العربية، والتعرف على أسلوب الفريد جميل في التأليف لثنائي آلتي العود من خلال مؤلفة (دور هندي)، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتيسيراً لعرض النتائج يجيب الباحث على أسئلة البحث كما يلي:

نص التساؤل الأول على (ما أهمية العزف الجماعي وخاصة الثنائي لدارسي آلة العود؟) وقد تبين من عرض الإطار النظري أن العزف الجماعي، وخصوصاً العزف الثنائي، له أهمية كبيرة جداً لدارسي آلة العود، سواء من الناحية الموسيقية أو التعليمية، ومن أبرز الفوائد:

- تنمية مهارات الاستماع

عندما يعزف الطالب مع عازف آخر، يتعلم أن يصغي بتركيز للآخرين، فيلاحظ التوقيت، والتعبير الموسيقي، والديناميكية، مما يُحسن قدرته على التفاعل الموسيقي الجماعي.

- تحسين الإيقاع والدقة

العزف الثنائي يُجبر العازف على الالتزام بالزمن والسرعة، لأن أي تأخير أو تقديم يظهر فوراً، مما يساعد في تطوير الإحساس بالإيقاعي.

- تعزيز الثقة بالنفس

العزف مع شخص آخر، خصوصاً أمام جمهور أو في درس، يُكسب الطالب ثقة أكبر بنفسه وقدرته على الأداء أمام الآخرين.

- تعلم الحوار الموسيقي

في العزف الثنائي، لا تكون الأدوار متماثلة دائماً، قد يكون أحد العازفين قائداً والآخر مرافقاً، وهذا يُعلم التفاعل والتبادل في الأدوار، كما يشجع على فهم التكوين اللحني والهارموني.

- التعود على العمل الجماعي

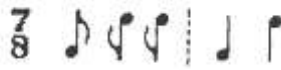
العزف الثنائي هو مقدمة ممتازة للعمل في فرق موسيقية أكبر، حيث يتعلم الطالب الانسجام، والاحترام المتبادل، والانضباط الجماعي.

- تنمية الذوق الموسيقي

سماع ومشاركة الآخر في الأداء يفتح آفاقاً جديدة في فهم الأساليب الموسيقية المختلفة والتعبير الفني.

نص التساؤل الثاني على (ما أسلوب الفريد جميل في التأليف لثنائي لألتي العود من خلال مؤلفة

(دور هندي) وقد تبين من التحليل أن الفريد جميل كان يتبع في تأليفه النسيج البوليفوني بأسلوب الكنتراپنت الحر لصوتين في المساحة الأكبر من هذا العمل الذي يتكون من 40 مازوره في مقام الراست على ضرب دور هندي.



ولقد استخدم من الأساليب الكنتراپنتية:

- 1- أسلوب الكنتراپنت الحر لصوتين في المساحة الأكبر من العمل فيما عدا الأجزاء التالية:
- 2- أسلوب المحاكاه بالحركة المشابه بين الصوتين من مازورة 9 إلى 12 ، ومن مازورة 17 إلى مازورة 18.
- 3- مصاحبة في الصوت الثاني بنوته بدال في مازورة 19 إلى مازورة 21.

- 4- مصاحبة في الصوت الثاني بتألفات مفككة في مازورة 5 ، 8 ، 13.
- 5- مصاحبة في الصوت الثاني بُنيت على تسلسل كروماتي صاعد في مازورة 26.
- 6- كتب الباحث أجزاء من هذا العمل بنسيج مونودوني على بعد مسافة أوكتاف بين الصوتين في مازورة 16.

التوصيات:

- ١- الإهتمام بآلة العود بشكل أكبر وهذا لأنها من أكثر الآلات التي تعبر عن هويتنا الموسيقية العربية.
- ٢ - إثراء المكتبة الموسيقية العربية بكتب و مناهج تتناول أساليب العزف المختلفة على آلة العود.
- ٣ - توجيه دارسي آلة العود بالإطلاع على كل ما هو جديد في مجال العزف على آلة العود من أجل النهوض بها وإنتشارها في المجتمع كما كانت في الماضي.

مراجع البحث

- 1- إبراهيم يسرى إبراهيم: تدريبات مقترحة لتنمية قدرة دارسي آلة العود على عزف الألحان متعددة التصويت، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الرابع والاربعون يناير 2021.
- 2- آمال صادق، فؤاد أبو حطب: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1991، ص 102.
- 3- البهنساوي، فاطمة محمد إبراهيم: أثر مصاحبة المعلم للطالب المبتدئ في اكتساب مهارات تكنيك العزف على البيانو - عام 1986م - ص 8.
- 4- جورج هنري فارمر: تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر، ترجمة جرجس فتح الله، دار مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، بيروت، 2001، ص 45.
- 5- رحاب حسين جابر حسين: الهوية الموسيقية لقلب اللونجا بين الأصالة والحداثة لونجا (كروماتيك) لـ "الفريد جميل" نموذجاً مجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد السادس والاربعون اغسطس 2021.
- 6- عاطف عبد الحميد: قواعد و تذوق الموسيقى العربية، القاهرة 200، ص 88.

- 7- **على إبراهيم:** تنمية المهارات الفنية لعازف البيانو من خلال العزف الثنائي والجماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1986، ص 32.
- 8- **عواطف عبد الكريم:** معجم الموسيقى، مجمع اللغة العربية، القاهرة 2000، ص 75.
- 9- **محمد الملاح :** مبادئ الكونتربوينت، أريد جامعة اليرموك، مكتبة الظلال للطباعة و النشر، 2010، ص7.
- 10- **محمود أحمد الحفني:** أعلام الموسيقى "إين سيناء"، المجلة الموسيقية العدد 2000، 90 ص 4.
- 11- **نضال عبيدات، محمد الطشلي:** تدريس العزف على الآلات الموسيقية العربية بأسلوب تعدد التصويت، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، 9(2)، 79-95، 2024 نقلاً عن <https://jja.yu.edu.jo/index.php/jja/article/view/252>
- 12- **وائل حداد:** التطور التقني في العزف على آلة العود: الأسباب والتقنيات المستحدثة، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، العدد الثاني، 2024. نقلاً عن <https://jja.yu.edu.jo/index.php/jja/article/view/159>
- 13- Anderson, Warren, and Thomas J. Mathiesen : "Ethos". The New Grove Dictionary of Music and Musicians, second edition, edited by Stanley Sadie and John Tyrrell. London: Macmillan Publishers. 2001, p 431
- 14- Willi Apel; Harverd Die. 2nd Ed Books Ltd. London,1976,P.248

ملخص البحث

دراسة تحليلية لثنائي آلتي عود (دور هندي) لـ "الفريد جميل"

والاستفادة منها في مقرر العزف الجماعي

تكمن رسالة المعهد العالي للفنون الموسيقية التابع لوزارة التعليم العالي دولة الكويت في تهيئة الدارسين ليصبحوا ذوي كفاءة عالية في العزف على الآلات الموسيقية وخاصة آلة العود، ويسعى المعهد منذ إنشائه إلى تذليل العقبات التي تواجه الطلاب حتى يمكنه الارتقاء في العملية التعليمية، كما يهتم قسم الموسيقى العربية بتخريج عازفين متميزين بآلة العود حاصلين على شهادة البكالوريوس بالتربية الموسيقية تخصص موسيقى عربية على قدر من الكفاءة والجودة، كما يسعى قسم الموسيقى العربية بالمعهد لتوجيه كل الطاقات والخبرات التي يتعرض لها الطلاب نحو هدف محدد وهو إعداد خريج متميز، لذا شملت المقررات الدراسية العديد من الخبرات والمواد التي يتعرض لها الطالب في فترة إعداده.

لذا هدف البحث إلى

- إلقاء الضوء على أهمية العزف الجماعي في الموسيقى العربية.
 - التعرف على الخصائص الموسيقية لمؤلفة دور هندي لـ "الفريد جميل".
 - التعرف على أسلوب الفريد جميل في التأليف لثنائي آلتي العود من خلال مؤلفة (دور هندي)، اتباع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى). وتناول الباحث في الإطار النظري التكنيك أو التقنية. وتعدد التصويت بالموسيقى العربية (الثنائيات)، والسيرة الذاتية للمؤلف الفريد جميل (1957)، كما تناول في الإطار التطبيقي تحليل لثنائي آلتي عود (دور هندي) لـ "الفريد جميل".
- وأُسفرت النتائج عن أن العزف الجماعي وخصوصاً العزف الثنائي، له أهمية كبيرة جداً لدارسي آلة العود، سواء من الناحية الموسيقية أو التعليمية، ومن أبرز الفوائد، تنمية مهارات الاستماع، تحسين الإيقاع والدقة، تعزيز الثقة بالنفس، تعلم الحوار الموسيقي، التعود على العمل الجماعي، تنمية الذوق الموسيقي، كما تبين من التحليل أن الفريد جميل كان يتبع في تأليفه النسيج البوليفوني بأسلوب الكنتراپنط الحر لصويتين في المساحة الأكبر من هذا العمل، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها الإهتمام بآلة العود بشكل أكبر وهذا لأنها من أكثر الآلات التي تعبر عن هويتنا الموسيقية العربية.

Summary

An analytical study of the duo of two oud instruments (Dor Hendy) by "Alfred Jameel" And benefit from it in the group playing course

The mission of the Higher Institute of Musical Arts of the Ministry of Higher Education, State of Kuwait, is to prepare students to become highly qualified in playing musical instruments, especially the oud, and the institute seeks since its inception to overcome the obstacles facing students so that it can improve the educational process, and the Department of Arabic Music is interested in graduating distinguished oud bales Holding a bachelor's degree in music education, specializing in Arabic music, with a degree of efficiency and quality, and the Department of Arabic Music at the Institute seeks to direct all the energies and experiences that students are exposed to towards a specific goal, which is to prepare a distinguished graduate, so the courses included many experiences and materials that the student is exposed to in the period of his preparation

Therefore , the aim of the research is to

1. Shedding light on the importance of group playing in Arabic music
2. Identify the musical characteristics of the author of an Dor Hendy for "Alfred Jameel"
3. Learn about the unique beautiful style of composition for the oud duo through the author (Dor Hendy)

The research followed the descriptive approach (content analysis). In the theoretical framework, the researcher dealt with the technique or technique. There were multiple votes for Arabic music (duets), and a profile of the composer Alfred Jameel. (1957) also dealt in the applied framework with an analysis of the duo of two oud instruments (Dor Hendy) by "Alfred Jameel".

The results showed that group playing, especially duets, is of great importance to oud learners, both musically and educationally. Among the most prominent benefits, developing listening skills, improving rhythm and accuracy, enhancing self-confidence, learning musical dialogue, getting used to teamwork, developing musical taste, as the analysis showed that Alfred Jamil was following in his composition the polyphonic fabric in the style of the free canter of two voices in the largest area of this work. The research concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was the interest in the oud instrument more, because it is one of the most expressive instruments that express our Arab musical identity.